

قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب: لماذا يفوز نائب ب79 صوتاً ويخسر آخر آلاف الأصوات؟

يتندر اللبنانيون بأن مرشحا في الانتخابات النيابية فاز بعدما نال 79 صوتا، بينما خسر مرشح آخر من المذهب ذاته في الدائرة ذاتها ونال أكثر من 2000 صوت؟ وأن مرشحا آخر في دائرة اخرى فاز ونال 3459 صوتا وخسر مرشح آخر نال 8526 صوتا، وكذلك فاز مرشح نال 1876 صوتا وخسر آخر نال 5483 صوتا

ما هي الاسباب؟ هل هو خلل في قانون الانتخاب ام امر طبيعي؟ كيف يمكن تطوير القانون لتلبي الوصول الى هذه الحالات التي يعتبرها كثيرون غير عادلة، وتسيء الى حسن التمثيل النيابي الصحيح.

1- اعتماد الحاصل الانتخابي واستبعاد العتبة الانتخابية:

لتحديد فوز او خسارة اللائحة الانتخابية فرض قانون الانتخاب نيلها الحاصل الانتخابي، وهو عدد المقترعين من ضمنهم الاوراق البيض بعد استبعاد الاوراق الملغاة مقسوما على عدد المقاعد في الدائرة. هذا الحاصل يختلف بين دائرة واخرى تبعا لعدد المقترعين ولعدد المقاعد، لكنه رقم مرتفع في كل الدوائر الانتخابية ويمثل نسبة تتراوح ما بين 7.5% من المقترعين وهي الادنى (جبل لبنان الرابعة)، و19.3% وهي الاعلى (الجنوب الاولى) مما يعيق تمثيل الاحزاب والتحالفات والمجموعات الصغيرة لمصلحة الاحزاب الكبيرة. ولتحقيق عدالة التمثيل تعتمد قوانين الانتخاب في الدول الديموقراطية الحقيقية ما يعرف بـ"العتبة الانتخابية" لفوز بدلا من الحاصل الانتخابي. هذه

العتبة تمثل نسبة من المقترعين تتراوح ما بين 1.5% 2.5%-3.5%-5% وكلما كانت النسبة منخفضة كلما تمثلت الاحزاب والمجموعات الصغيرة.

في حال اعتمادنا عتبة تمثيل 5% من المقترعين واسقطنا نتائج انتخابات العام 2022 تتبدل النتائج في 7 دوائر وتبقى كما هي في الـ 8 دوائر المتبقية، وفقا لما هو مبين في الجدول التالي:

جدول يبين الحاصل الانتخابي والعتبة الانتخابية بنسبة 5% في الدوائر الانتخابية الدائرة الانتخابية عدد المقترعين في انتخابات العام 2022 الحاصل الانتخابي في حال اعتماد العتبة الانتخابية بنسبة 5% من عدد المقترعين التي يمثلها الانتخابي في حال اعتماد العتبة الانتخابية بدلا من الحاصل الانتخابي

2- اعتماد الصوت التفضيلي بدلا من اللوائح المقفلة:

فرض قانون الانتخاب على المرشحين ان ينتظموا في لوائح قبل 40 يوما حدا اقصى من موعد الانتخاب، كما اعطى القانون الحق للمقترعين في الاقتراع للائحة واحدة، ويمكنهم اعطاء صوت

تفضيلي واحد اما للائحة او للمرشح في الدائرة الانتخابية الصغرى اذا كانت الدائرة الكبرى تتألف من دائرتين صغرى كالشوف وعاليه أو جبيل وكسروان. بالتالي، فإن حصول اللائحة على عدد من المقاعد تبعا لعدد الاصوات التي حصلت عليها سواء كلائحة او كمرشحين يسمح بفوز نواب وهم نالوا اصواتا قليلة، في مقابل خسارة مرشحين في لوائح اخرى وربما من المذهب ذاته نالوا اصواتا اعلى بسبب أن لائحهم قد استوفت حصتها من المقاعد. وبالتالي، على سبيل المثال، إن فوز مرشح نال 79 صوتا لأنه في لائحة نالت 30006 أصوات (كما حصل في دائرة الشمال الثانية).

لعدم حصول هذا الخلل، يمكن الغاء الصوت التفضيلي واعتماد الترتيب المسبق للمرشحين، وبالتالي لا يكون للمرشح اصوات بل هي اصوات للائحة، ويفوز المرشح تبعا لترتيبه في اللائحة وتبعا للطائفة ايضا. وفقا لقانون الانتخاب، بعد تحديد حصة كل لائحة من المقاعد يتم ترتيب جميع المرشحين في كل اللوائح الفائزة في جدول واحد تبعا لنسبة الاصوات التفضيلية من الاعلى الى الادنى، وهذا ايضا الى الخلل وفوز من نال العدد الاقل من الأصوات. لعدم حصول هذا الخلل يمكن بعد تحديد حصة كل لائحة ترتيب المرشحين في كل لائحة لوحدها من النسبة الاعلى في عدد الاصوات الى النسبة الادنى، ونبدأ بتوزيع المقاعد على الاول في اللائحة التي حصلت على أكبر عدد من الاصوات ومن ثم الاول في اللائحة الثاني وايضا الاول في اللوائح الآخر، الا إذا استوفت الحصة الطائفية تنتقل الى الثاني أو الثالث، وبشكل عام يفوز الاوائل في لوائحهم. تكاد تجمع القوى الحزبية والسياسية والشعبية، أن قانون الانتخاب الحالي لا يحقق العدالة المنشودة ويجب تعديله وفي اطار الافكار الاصلاحية يندرج ما سبق ليكون برسم النواب والمعنيين لإصلاح القانون.

الدائرة الانتخابية	عدد المقترعين في انتخابات العام 2022	الحاصل الانتخابي الاول	النسبة التي يمثلها الانتخابي من عدد المقترعين	العتبة الانتخابية بنسبة 5%	النتيجة في حال اعتماد العتبة الانتخابية بدلا من الحاصل الانتخابي
بيروت الاولى	48311	5837	12%	2416	لا تعديل في النتيجة
(الاشرفية - الرميل - المدور - الصيفي)					
بيروت الثانية	154721	13538	8.7%	7736	لا تعديل في النتيجة
(رأس بيروت - دار المريسة - ميناء الحصن - زقاق البلاط - المزرعة - المصيطبة - المرفأ - الباشورة)					
جبل لبنان الاولى (كسروان - جبيل)	121693	14797	12.1%	6085	تتبدل النتيجة وتفوز لائحة الحرية قرار وهي تحالف فارس سعيد ومنصور غانم البون بمقعد هو مقعد لفارس سعيد، ونال 4957 صوتا وتخسر لائحة كنا ورح نبقي لتحالف التيار الوطني الحر وحزب الله مقعد سيمون ابي راميا ونال 6239 صوتا
جبل لبنان الثانية (المتن)	95853	11643	12.1%	4792	تتبدل النتيجة وتفوز لائحة نحو الدولة من المجتمع المدني ويفوز جاد غصن ونال 8526 صوتا وتخسر لائحة معا اقوي لتحالف المر والطاشناق مقعد الارمن الاثوذكس لأغوب بقرادونيان ونال 4973 صوتا وتخسر لائحة متن الحرية للقوات اللبنانية مقعد رازي الحاج ونال 3459 صوتا ويفوز ارا باردافجيان من الارمن الاثوذكس ونال 237 صوتا
جبل لبنان الثالثة (بعيدا)	87114	14121	16.2%	4356	تتبدل النتيجة وتفوز لائحة بعيدا التغيير ويفوز ميشال الحلو 5483 صوتا بالمقابل تخسر لائحة بعيدا السيادة والقرار لتحالف القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الاحرار يخسر كميل شمعون ونال 1876 صوتا
جبل لبنان الرابعة (الشوف - عاليه)	184202	13844	7.5%	9210	لا تعديل في النتيجة
الشمال الاول (عكار)	153878	21232	13.8%	7694	تتبدل النتيجة في 3 مقاعد وتفوز لائحة عكار بمقعد روم ارثوذكس لوسام منصور ونال 8264 صوتا، وتفوز لائحة الوفاء لعكار بمقعد علوي لاحمد الهضام ونال 455 صوتا، وتفوز لائحة عكار التغيير بمقعد روم ارثوذكس للوريس الراعي ونالت 390 صوتا بالمقابل تخسر لائحة الاعتدال الوطني مقعد علوي لاحمد رستم ونال 324 صوتا ومقعد روم ارثوذكس لسجيع عطية ونال 1948 صوتا وتخسر لائحة عكار اول مقعد روم ارثوذكس لاسعد درغام ونال 5754 صوتا





الشمال الثانية					
(طرابلس - المنية - الضنية)	لا تعديل في النتيجة	7576	%8.6	13149	151521
الشمال الثالثة					
(البترون - الكورة - زغرتا - بشري)	لا تعديل في النتيجة	6680	%9.7	12231	126018
البقاع الاولى					
(زحلة)	تبدل النتيجة وتفوز لائحة الكتلة الشعبية بالمقعد السني لمحمد حمود ونال 5869 صوتا، وتفوز لائحة زحلة تنتفض بمقعد الارمن الارثوذكس لارمين اصفهاني ونال 108 اصوات، بالمقابل تخسر لائحة زحلة السيادة للقوات اللبنانية المقعد السني لبلال الحشيمي ونال 3865 صوتا وتخسر لائحة السيادة لحزب الله مقعد الارمن الارثوذكس لجورج بوشكيان ونال 2568 صوتا	4769	%13.9	13241	95377
البقاع الثانية					
(البقاع الغربي وراشيا)	لا تعديل في النتيجة	3417	%16.1	11024	68346
البقاع الثالثة					
(بعلبك والهرمل)	لا تعديل في النتيجة	9756	%9.8	19113	195116
الجنوب الاولى					
(صيدا - جزين)	تبدل النتيجة وتفوز لائحة الاعتدال قوتنا بمقعد ماروني لابراهيم عازار 7894 صوتا وتفوز لائحة معا لصيدا وجزين بمقعد ماروني لامل ابو زيد 5184 صوتا، بالمقابل تخسر لائحة وحدتنا في صيدا وجزين بمقعد ماروني لسعيد اسمر من القوات اللبنانية ونال 1102 صوتا وتخسر لائحة ننتخب للتغيير مقعدها الماروني شربل مسعد ونال 984 صوتا	3168	%19.3	12258	63366
الجنوب الثانية					
(الزهراي - صور)	تبدل النتيجة وتخرق لائحة الامل والوفاء التي فازت بكل المقاعد بمقعد الروم الكاثوليك وبالتالي يخسر النائب ميشال موسى ونال 1364 صوتا بالمقابل تفوز لائحة معا للتغيير بمقعد الروم الكاثوليك لهشام حايك ونال 3987 صوتا	8378	%13.9	23297	167557
الجنوب الثالثة					
(النبطية - بنت جبيل - مرجعيون وحاصبيا)	لا تعديل في النتيجة	11930	%8.8	21109	238610